لذكر هاهنا انه قد يخطر بقلوب المتقلبين من
التحاصيل العلمية استنكار ما يرونه من قطع روس
الباطنية وغيرهم من المستحقين لذلك وحملها من مكان
الى مكان بعيد كما فعل الامام مثل ذلك يوم قتل اهل
المنقب فانها قطعت روس كثيرة من الباطنية وحملها
خدم الامام الى صنعا وغيرها وكان ذلك بنفوذ الامام
عليه السلام ولم ير في ذلك باسا والاصل في جواز ذلك
بعد تقرير سوالهم كيف يكون **قالوا** ان قطع الروس
وحملها من مكان الى مكان من عادات الظلمة والجبابرة
فاما الايمة الهادون فسيرهم منزهة عن مثل هذه
الرذايل وانما هذه شجية سلطان اليمن وامثاله من
اهل التجبر والعنجهية وقد روى علي بن العباس رضي الله عنه
اجماع اهل البيت عليهم السلام على كراهة حمل الروس
الى الايمة والامراء ذكره في اللمع فدل ذلك على ما قلناه
وكيف يليق بالامام خرق هذا الاجماع والعمل بخلافه
اخبرونا ما الوجه لذلك **قلنا** اما الدليل بما
معتقدي التحصيل لنا ان عبد الله بن مسعود قطع راس

ابي جهل

لعنه الله

راس ابي جهل بن هشام وكان قد اثخنه غلامان من
الانصار فاتاه وهو لا يستطيع دفعه عن نفسه فاحتز
راسه فامره ابو جهل بان يحزه بسيفه فهو احد من سيف
عبد الله فابى فلما حزه اتى به الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
ولم ينكر عليه حمله اليه وقد كان امره ان يلتمسه في القتلى
قال فجيت به وبه رمق قال فقتلته وجيت براسه الى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فحمد الله ثم امر بالقتلى فطرحوا
في القليب بير مشهور دلنا ذلك على جواز حمل الروس وقطعها تنكيلا
وانما كره اهل البيت عليهم السلام ذلك كراهة تنزيه
فقط ونحن نذكر ما اتفق لهم من ذلك ان شا الله تعالى
لنا ايضا ان طرح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لقتلى بدر في القليب حجة في جواز المثلة لان الطرح
على هذه الصورة فيه بشاعة تنفر عنها قلوب البشر لولا
حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه واله وسلم **تزيده بيانا**
ان عتبة بن ربيعة لما سحب ليطرح في القليب تغير
وجه ولده وقد كان اسلم وهو من جملة اصحاب الرسول
عليه السلام ولما راه الرسول صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University